

مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية
Elements of sustainable economic development in the urban
area of Abha

إعداد

حنان عبد الهادي القحطاني

أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود

Doi: 10.12816/jasg.2021.159121

قبول النشر: ٢٠٢١ / ٢ / ٢٥

استلام البحث: ٢٠٢١ / ٢ / ٢

المستخلص:

تهتم هذه الدراسة بالتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية والتي تؤثر عليها مجموعة من العوامل الجغرافية الطبيعية ومنها التكوينات الجيولوجية والتربة والمناخ والتضاريس وكذلك وجود بعض العوامل الطبيعية التي كان لها تأثير سلبي مثل نقص موارد المياه كما أثرت بعض العوامل البشرية مثل شبكة البنية التحتية (طرق و شبكة كهرباء وشبكة مياه وشبكة الصرف الصحي) وفي المجمل هي شبكات جيدة وان تباينت بين المدن الثلاث ابها وخميس مشيط واحد رفيدة ، كما كان للعنصر البشري ومستوى تعليمية دور كبير في التنمية الاقتصادية المستدامة في المنطقة ، وحيث أثرت مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة كبيرة على النشاط الاقتصادي في المنطقة حيث ساد النشاط السياحي في مدينة أبها وساد النشاط التجاري في مدينتي خميس مشيط واحد رفيدة ، وتوجد كثير من المقومات التي من شأنها ان تعظم دور التنمية الاقتصادية المستدامة مثل تنوع الموارد السياحية و وجود كثير من المنشآت الصناعية فضلا عن ملائمة الظروف المناخية والتضاريسية للتنمية الراحية بصفة خاصة.

الكلمات الافتتاحية : التكوينات الجيولوجية - المناخ - البنية التحتية - النشاط السياحي - النشاط التجاري .

Abstract:

This study is concerned with sustainable economic development in the urban area of Abha, which is affected by a set of natural geographic factors, including geological formations, soil, climate, and topography, as well as the presence of some natural factors that had a negative impact such as the shortage of water resources and also affected some human factors such as the infrastructure network (methods and Electricity network, water network and sewage network) In general, they are good networks, although they differed between the three cities of Abha and Khamis Mushait, one of Rafidah, as the human factor and the level of education had a major role in sustainable economic development in the region, and where the components of sustainable economic development greatly affected economic activity In the region where the tourist activity prevailed in the city of Abha and the commercial activity prevailed in the two cities of Khamis Mushait Wahid Rafidah, and there are many elements that would maximize the role of sustainable economic development such as the diversity of tourism resources and the presence of many industrial establishments as well as the suitability of climatic and terrain conditions for sponsoring development In particular.

Key words: Geological formations - climate - infrastructure - tourism activity - commercial activity.

المقدمة :

ان هناك مقومات للتنمية الاقتصادية المستدامة، في منطقة ابها الحضرية، وقد ظهر مصطلح التنمية المستدامة في الثلاثة العقود الاخيرة من القرن الماضي والذي بدوره اعتمد على الطموحات التنموية الحالية وحق الاجيال القادمة في الموارد الاقتصادية والبيئية ، يناقش البحث موضوع مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة في ابها الحضرية التي تضم كل من أبها ، خميس مشيط ، أحد رفيدة ، وتتميز ابها الحضرية بالتنوع السياحي والموارد التعدينية المختلفة والتي تعد ركيزة اساسية للتنمية الاقتصادية المستدامة والتي على أساسها قامت العديد من الأنشطة الاقتصادية

المتنوعة بالمنطقة، وتعتمد فكرة التنمية المستدامة على التوازن بين البيئة والتنمية والتي دعت له قمة الأرض في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢ (كامل ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥)

١ - أهمية الدراسة:

تظهر الدراسة اهم المقومات التي تتوفر في منطقة ابها الحضرية وتؤثر على التنمية الاقتصادية المستدامة بالمنطقة، وبالتالي تؤثر على الأنشطة الاقتصادية التي توجد، وتعظيم الاثار الايجابية الناتجة عنها في منطقة ابها الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية مقارنة بمنطقة عسير.

٢ - أهداف الدراسة:

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة مقومات ومحددات التنمية الاقتصادية المستدامة وأثرها على الأنشطة الاقتصادية لسكان منطقة الدراسة في إطار المحافظة على التوازن البيئي ولكي نصل الى هذا الهدف كان هناك مجموعة من الاهداف الثانوية وهي:

- تتبع المقومات الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية.
- دراسة المقومات البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية.
- دراسة وفهم قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة الدراسة.

٣ - مشكلة الدراسة:

تتنوع المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية لما تحظى به من موقع مميز مناخيا وتضاريسا، وهي تشكل مقومات للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية، واسهمت في تشكيل القطاعات الاقتصادية المختلفة في المنطقة. ويتمثل تساؤلات الدراسة في الآتي:

- ١/ ماهي المقومات الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية؟
- ٢/ ما هي المقومات البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية؟
- ٣/ ما هي قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة التي توجد في منطقة ابها الحضرية؟
- ٣/ ما هي اثار التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية؟

٤ -الدراسات السابقة

اصبحت التنمية المستدامة مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء تتبناها هيئات شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها فعقدت من أجلها القمم والمؤتمرات والندوات حيث تزيد اهمية دراسة التنمية المستدامة بصفة عامة عند ربطها بنوعية الأنشطة الاقتصادية الموجودة في أي اقليم ، لتظهر أهمية التنمية الاقتصادية المستدامة ، والتي بدورها تؤثر بصورة كبيرة على

الأنشطة الاقتصادية للسكان في الاقليم وبطبيعة الحال ينبغي التركيز على المقومات الطبيعية والبشرية للإقليم حيث ان التكوينات الجيولوجية والتضاريسية تتنوع بمنطقة أبها الحضرية والتي بدورها تساعد محاور التنمية في المنطقة. وبمعرفة قوة العمل اتضح أن نسبة من هم في سن العمل بأبها الحضرية ككل يمثلون حوالي ٦١% من إجمالي عدد السكان بمنطقة أبها الحضرية. أما مدينة خميس مشيط تصل نسبة هذه الشريحة من السكان ٦٥,٧% تليها أبها والتي سجلت ٥٩% ثم أحد رفيدة ٥٥,٥% وتعتمد محاور التنمية الاقتصادية على التكامل بين موارد الاقليم سواء البشرية او الطبيعية. وسوف تتناول الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة وكذلك قطاعات التنمية المختلفة. وتقتضي الضرورة العلمية الى ابراز بعض الدراسات السابقة سواء التي تناولت منطقة الدراسة او التي تطرقت إلى هذا الموضوع في منطقة اخرى على سبيل المثال وليس الحصر:

- دراسات تتعلق بموضوع الدراسة ومنها دراسة (بوزيان الرحماني، ٢٠١٥) عن التنمية المستدامة في الجوائر بين حتمية التطور وواقع التسير واهتمت الدراسة بمعرفة مؤشرات التنمية المستدامة في ضوء معايير الامم المتحدة وكيفية مواجهة أي سلبيات ناتجة عنها .

-ودراسات تتعلق بمنطقة الدراسة ومنها دراسة (البحيري، ٢٠٠٥) عن الاسواق الشعبية في منطقة أبها الحضرية والتي درس فيها تطور الاسواق الشعبية في منطقة أبها الحضرية حيث انها تبرز الأنشطة الاقتصادية بالإقليمي فضلا عن دراسة الخصائص المكانية والزمانية لهذه الاسواق وكذلك دراسة مدن أبها وخميس مشيط واحد رفيدة من حيث القوة الشرائية .

٥-مناهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدد من المناهج العلمية واهمها:

أ-منهج التحليل الإقليمي

وتمثل ذلك في تحديد الحيز المكاني للدراسة وهو منطقة أبها الحضرية ذات الخصائص التضاريسية والمناخية المميزة والخصائص الاقتصادية المتنوعة.

ب -المنهج الوصفي:

واعتمدت الباحثة على في دراسة ووصف المقومات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة.

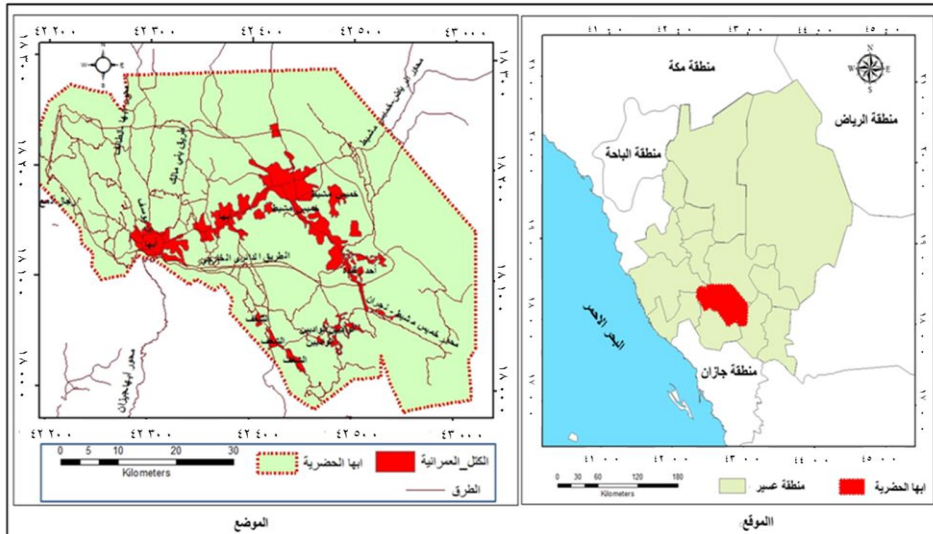
ج- المنهج الإحصائي التحليلي:

ويعد من اهم المناهج التي اعتمدت الباحثة على في تحليل الخرائط والبيانات المجمعة في الجداول واستنتاج العلاقات والربط بين الظواهرات الجغرافية المتنوعة وخاصة البشرية منها لما لها من أثر كبير في فهم وتحليل الدراسة.

أولاً: المقومات الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية
تتنوع المقومات الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية، بين الموقع الجغرافي والتكوينات الجيولوجية والتربة والتضاريس والخصائص المناخية ومصادر المياه والثروة التعدينية والنباتية وسوف نوجز هذه المقومات في النقاط التالية:

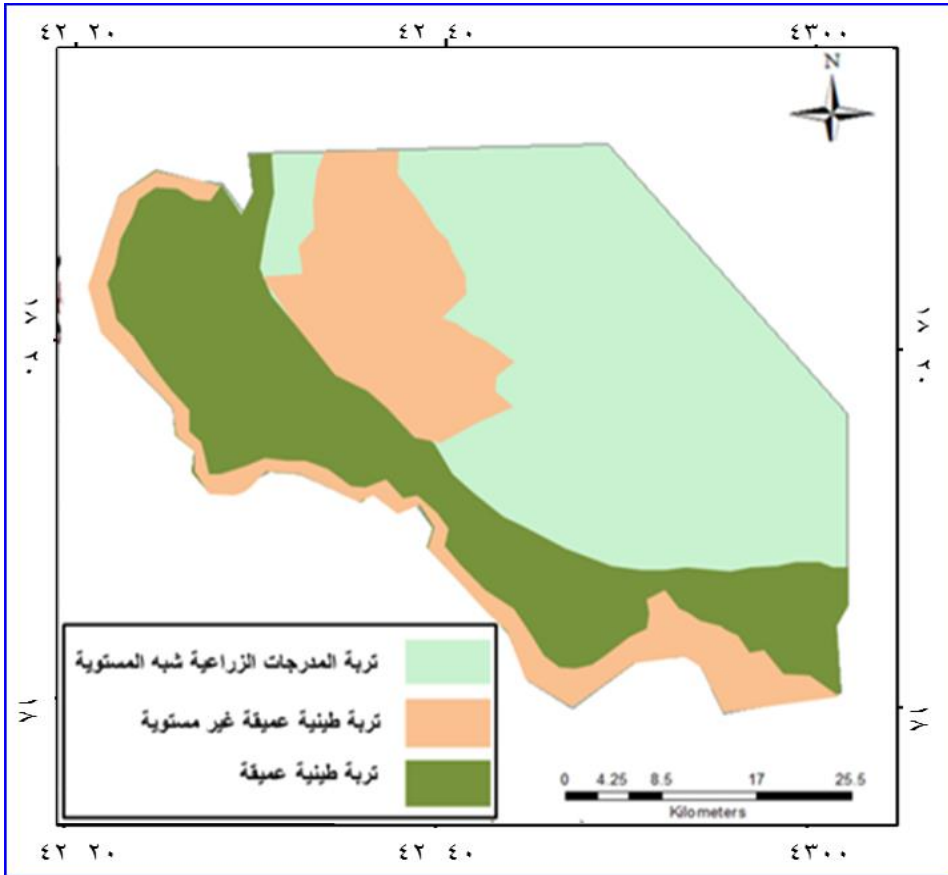
١- الموقع الجغرافي لمنطقة ابها الحضرية:

يعد الموقع والعلاقات المكانية والحدود الإدارية أحد الأسس الرئيسية المؤثرة في عمليات التنمية بمختلف أنواعها والتنمية الاقتصادية المستدامة، ومثال على ذلك التنمية السياحية فالموقع دون شك له اثر على السياحة فكلما كان موقع المنتجع أو المنطقة السياحية قريباً من مصادر ورود السائحين وراغبى الترفيه بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف اقل كان الإقبال عليه كبيراً، وتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٥٥° ١٧' ، ٣٣° ١٨') وتتحصر بين خطى طول (٥٩° ٤٢' ، ٤٣° ٤٣') وتشمل منطقة ابها الحضرية مدن (ابها وخميس مشيط واحد رفيده) وكذلك ٣٤١ تجمعاً قروياً ويبلغ إجمالي مساحة المنطقة ١٨٢٥ كم ٢ ، كما يتضح من شكل (١) وبصفة عامة تقع منطقة الدراسة على ارتفاع يتراوح ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر مما جعل لها نمطاً مناخياً وعمرانياً مميزاً عن باقي المملكة.



شكل (١) موقع منطقة ابها الحضرية

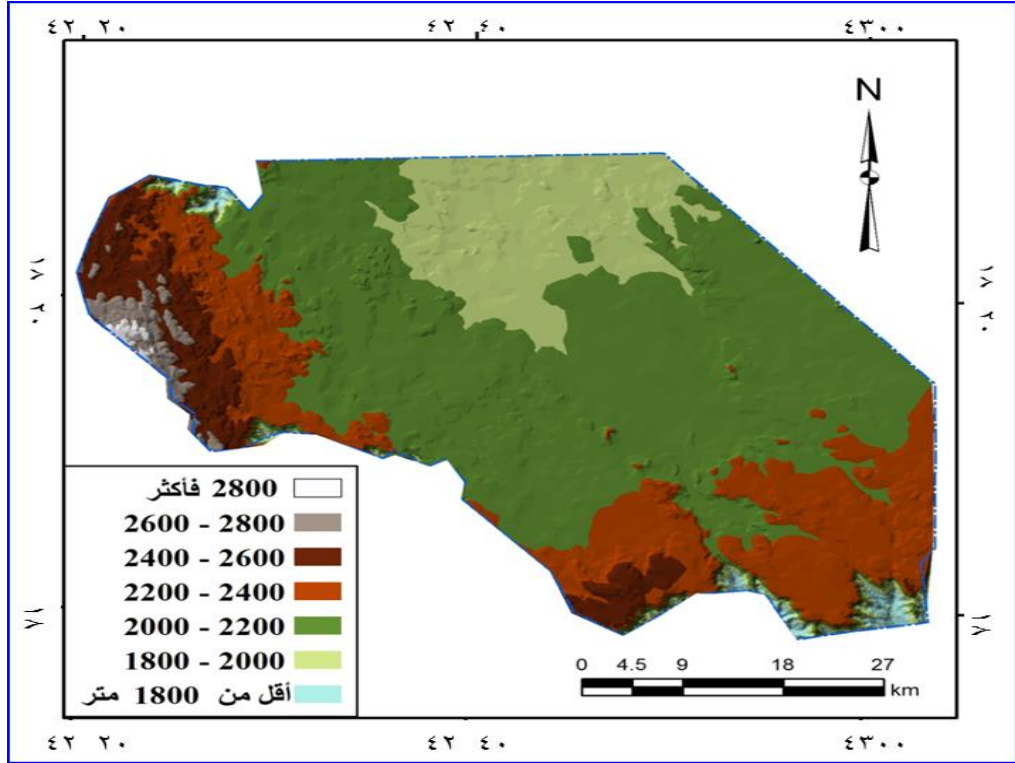
٢ / التكوينات الجيولوجية: تفيد دراسة التركيب الجيولوجي في تفسير الكثير من المظاهر الطبيعية والبشرية وأشكال التضاريس واستغلال المعادن وطبيعة أنماط الاستقرار وطرق المواصلات (الجوهري، ١٩٨١، ص ٤٩) ، هذا بالإضافة إلى تأثيرها في تكوينات التربة ، وبالتالي تظهر أهمية التركيب الجيولوجي في الإنتاج المعدني والإنتاج الزراعي. وبصفة عامة تتكون التشكيلات السطحية لأبها الحضرية من قاعدة صخرية قديمة تتكون من الصخور النارية والمتحولة ترجع الى العصر ما قبل الكامبري ومنها ينتشر البازلت وتعرف هذه الكتلة بالدرع العربي ثم يلي ذلك تعاقب رسوبي نتج عن الحركات الجيولوجية ادى ذلك للتنوع الجيولوجي الى تنوع التربة في الاقليم حيث شملت اربع انواع رئيسية كما يتضح من شكل (٢) وهى تربة طينية عميقة شبه مستوية وتوجد في القسم الشمالي من المنطقة بمساحة ٤,١٥ كم^٢ بنسبة تصل الى ٠,٢% من مساحة ابها الحضرية ثم تلى ذلك تربة المدرجات الزراعية شبه المستوية وهى قليلة العمق وتبلغ مساحتها ١٠٧٨,٧٧ كم^٢ وتشكل حوالي ٤١,٨% من أبها الحضرية وبعد ذلك تربة القمم الجبلية بنسبة ٢٦,٥% من مساحة ابها الحضرية ثم تلى ذلك تربة طينية عميقة موجودة على تلال وبروزات صخرية تتخللها مجاري أودية متقاطعة ، وتصل مساحتها الى حوالي ٣١,٥% من أبها الحضرية ، وتتواجد بالجهة الشرقية لمنطقة الدراسة ، وتتميز بوجود مصبات اودية والتي أدت عوامل التعرية بترسيب وتكوين قطاعات أرضية ذات قوام طيني ثقيل عميق غني بالمكونات الزراعية (العامري ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥) .



شكل (٢) انواع التربة في منطقة ابها الحضرية

٣/ التضاريس : تفيد دراسة التضاريس في تحديد اتجاهات محاور التنمية الاقتصادية وذلك على ضوء تغير الانحدار ، حيث يتضح من تحليل الصورة التضاريسية لمنطقة ابها الحضرية كما يتضح من شكل (٣) ان تضاريس المنطقة تتميز بالتدرج من منسوب ١٨٠٠ متر الى ٢٨٠٠ متر فوق سطح البحر وخاصة في الاجزاء الجنوبية الغربية من المنطقة حيث تتميز بالمنحدرات الشديدة وبصفة عامة تتميز بعض المناطق بسفوح شبه مستوية ، ثم يلي ذلك منحدرات عسير والتي تتميز بأنه يحدها شرقا سلسلة جبال السروات وتمتد بمحاذاة السهول الساحلية وساحل البحر الأحمر، بطول ١٧٠ كم (وزارة الشؤون البلدية و القروية وكالة الوزارة لتخطيط

المدن ، ١٩٩٧م : ص ٢٦) ، بينما يبلغ أقصى اتساع لها في أقصى الجنوب ١٥٠ كم تقريباً". كما توجد بعض المنحدرات الساحلية التي تخترقها بعض الودية التي تتميز بشدة الانحدار تجاه البحر الأحمر والانحدار التدريجي نحو الشرق ومن هذه الودية وادي بيشة ، وادي عتود ، وادي أبها .



شكل (٣) نموذج الارتفاعات لمنطقة ابها الحضرية

٤/ المناخ:

تؤثر الظروف المناخية بصورة كبيرة على عمليات التنمية الاقتصادية المستدامة حيث انها المسؤولة عن وفرة المياه فضلاً عن اثرها على العنصر البشري ، وتتأثر المنطقة بمنخفض البحر الأحمر الذي يتشكل بفعل التقاء كتل هوائية مختلفة ، حيث تلتنقي الكتل القادمة من الشمال الغربي بالكتل القادمة من الجنوب الشرقي، وتتقابل فوق البحر الأحمر من شهر أكتوبر إلى شهر مايو، ومتوسط موقعها في الشتاء عند دائرة عرض ٢٠° شمالاً، وتتحرك نحو الجنوب حتى دائرة عرض ١٥° شمالاً (الاحيدب ، ١٩٩٢ ، ص ٢١) ، وتشتمل عناصر المناخ المدروسة على

درجات الحرارة، والمطر، والرياح ويشير جدول (١) إلى العناصر المناخية المدروسة بمحطات أبها وخميس مشيط .

جدول (١) خصائص العناصر المناخية في محطات (أبها ، خميس مشيط) للفترة من ١٩٨٥-٢٠١٧ م

العنصر المناخي	المحطة	الشهور											
		يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الحرارة	أبها	٩,٩	١٠,٨	١١,٩	١٣,١	١٣,٩	١٣,٦	١٤,٦	١٥,٣	١٢,٥	١٠,٧	١٠,٩	١٠
	خميس مشيط	١٠,١	١١,١	١٢,٢	١٣,٣	١٤,٢	١٤,١	١٥	١٥,٥	١٣,١	١١	١١,١	١٠,٤
الرياح بالعمدة	أبها	اتجاه الرياح	S	S	S	SSW	S	SSW	SSW	SSW	NE	SSW	S
		سرعة الرياح	٧	٨	٨	٧	٥	٥	٦	٦	٥	٥	٦
	خميس مشيط	اتجاه الرياح	WS W	WS W	SW	WS W	WS W	WS W	NNE	E	ENE	ENE	SW
		سرعة الرياح	٦	٧	٧	٦	٥	٦	٦	٦	٦	٤	٥
كميات الأمطار	أبها	كميات الأمطار	٤٧٧,٣	٣٧٢,٢	١٣٠٢,٤	١٣٤٥,٦	٨٠٣,٢	٢٢٧,٠	٥٥٢,٣	٧٤٤,٦	١٨٢,٤	٨٥,٤	١٨٩,٤
	خميس مشيط	كميات الأمطار	٢٢٩,٩	١٢٤,٨	٧١٢,٧	١١٧٣,٣	٩١٠,٣	٣٢٩	٦٨٤,٣	٨٢٧,٨	١٢٠,٣	١٣٩,٦	١٧٠
			٤٩,٤	٨٤٧١,٦									

المصدر : مصلحة الارصاد الجوية ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، بيانات غير منشورة

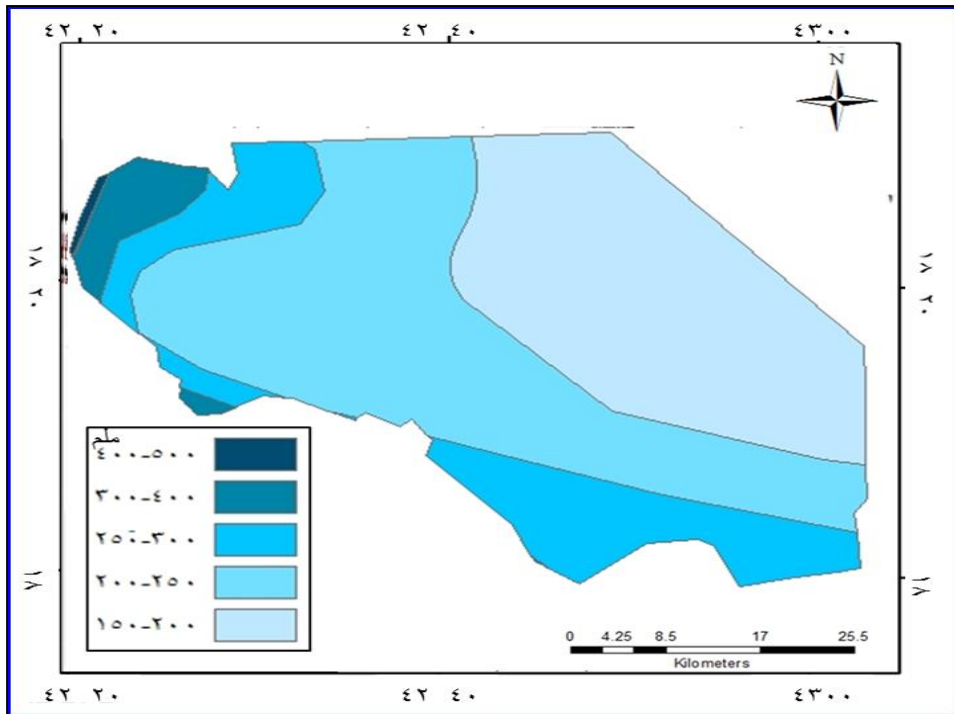
يتميز مناخ أبها الحضرية بصفة عامة بالاعتدال حيث توجد المرتفعات التي يزيد ارتفاعها عن ٢٠٠٠ متر حيث يتراوح المتوسط السنوي للحرارة من ١٢,٣ ° - ١٢,٦ ° م في محطات أبها وخميس مشيط على التوالي . وكانت اقل شهور العام حرارة هو شهر يناير حيث بلغ في أبها ٩,٩ ° وفي خميس مشيط ١٠,١ ° بينما كانت اقصى متوسط للحرارة في شهر اغسطس وبلغ ١٥,٣ ° في أبها و ١٥,٥ ° خميس مشيط .

اما عن الرياح فتسود الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية على مدينة أبها . وبشكل عام تنتشط الرياح في أشهر ديسمبر ويناير وفبراير ومارس حيث تصل متوسط سرعتها الى حوالي ٧ و ٨ و ٨ عقدة على التوالي في ابها وفي خميس مشيط تصل الى ٦ و ٧ و ٧ عقدة في نفس الشهور باتجاه الجنوب أما في فصل الصيف فتقل سرعة الرياح الى ٥ و ٦ عقدة باتجاه الجنوب والجنوب الغربي. بينما يرتبط هبوب الرياح على مدينة خميس مشيط بالتوزيع الفصلي لشهور السنة ، فخلال أشهر نوفمبر حتى أبريل تسود الرياح الجنوبية الى الجنوبية الغربية بمتوسط سرعة يتراوح ما بين ٤ و ٦ عقدة ، أما خلال أشهر الصيف فتكون الرياح شمالية شرقية بمتوسط سرعة ٦ عقدة . وفي الصيف تتعرض هذه المناطق لهبوب التيارات الحارة الجافة القادمة من صحراء الربع الخالي محملة بذرات الرمال ؛ مما تجعل الجو مكفهر (حيدر ، ١٩٧٨ ، ص ٢١). تتركز الامطار التي تسقط على غرب منطقة عسير خلال فصل الربيع حيث يحتل المرتبة الأولى من فصول السنة من حيث كمية الأمطار المتساقطة والتي تكون نتيجة عن التقاء الكتل الهوائية فوق البحر الأحمر (الاحيدب ، ١٩٩٥ ، ص ٢١) ، كما تسقط الأمطار على أبها الحضرية في فصل الشتاء نتيجة للرياح الخفيفة الباردة المحملة بالرطوبة والتي تهب من الناحية الجنوبية والجنوبية الغربية متأثرة بالبحر الأحمر والمنحدرات الغربية .

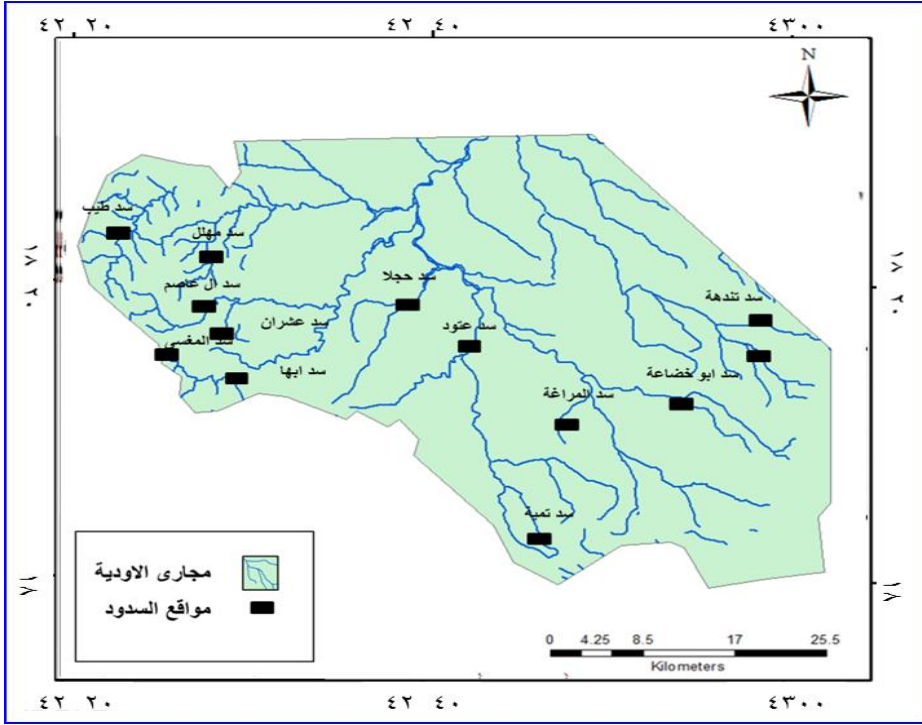
٥/ مصادر المياه :

تعد المياه اساس الحياة بصفة عامة ومن ثم لا توجد تنمية اقتصادية بدون مياه حيث تدخل في التنمية الزراعية والصناعية وكافة مناحي قطاعات التنمية. وبصفة عامة تتنوع مصادر المياه بمنطقة ابها الحضرية بين (المياه السطحية والجوفية والمياه المحلاة) كما يلي :

أ- المياه السطحية : تتمثل المياه السطحية في مياه الامطار ومياه السيول ويوضح شكل (٥) الكميات المطرية السنوية منطقة ابها الحضرية ، حيث انها تتراوح ما بين ١٨٠ مم/ سنة الى ٥٠٠ مم/ سنة وبطبيعة الحال تزيد الامطار كلما اتجهنا غربا . بينما يمكن الحصول على مياه السيول من الاودية التي تجرى بمنطقة الدراسة وهي جزء من حوض الصرف لوادي ببشة ، الذي يقسم صرف المياه شرقا جهة هضبة عسير وغربا جهة المنحدرات الغربية في اتجاه البحر الأحمر ، وينحدر وادي ببشة من مرتفعات عسير جنوبا إلى منطقة نجد شمالا ليلتقي مع وادي رنية . وقد قدرت كمية الجريان السطحي في حوض الصرف لوادي ببشة بحوالي ١٢١ مليون م^٣/عام ، حيث أن معظم مياه الأمطار التي تسقط على المنطقة تفقد بالتبخر و التسرب ، ويبلغ الجريان السطحي لها ما بين ٣ و ٨ % كما تبلغ نسبة تسربها إلى الطبقات الرسوبية في قاع الأودية ما بين ٢ و ٤ % ، و يوضح الشكل رقم (٦) أهم الاودية والسدود الواقعة بأبها الحضرية.



المصدر من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (١)
شكل (٥) فئات الامطار فى منطقة ابها الحضرية



المصدر : المديرية العامة للمياه بمنطقة عسير ، - ١٤٣٨ هـ

شكل (٦) مواقع السدود على اودية منطقة ابها الحضرية

ب- المياه الجوفية :

يمكن القول ان الطبقة الحاملة للمياه الجوفية في هضبة عسير بصفة عامة تتركز في التكوينات الطميية التي حملت بواسطة المياه السطحية من المرتفعات ، وأرسبت في أودية الهضبة منذ العصور المطيرة في الزمن الرابع مثل أودية حوض وادي بيشة و يبلغ أقصى سمك للتكوينات الطميية الحاملة للمياه ٦٠ مترا وفقا لما أظهرته عمليات المسح الجيوفيزيائية، ويختلف عمق المياه الجوفية عن سطح الأرض من مكان لآخر في طبقة مجرى وادي بيشة ، إذ يتراوح بين ٦-١٨ مترا ، تنتشر في منطقة ابها الحضرية عدد من الابار المحفورة يدويا و ذات الأعماق القليلة التي تتراوح ما بين ١٠ و ٢٦ مترا ومعظمها محفورة بالقرب من مجاري الأودية (Brown, 1960 , p 45) ، حيث تستمد هذه المياه الجوفية تغذيتها من مياه السيول التي تجرى بالأودية القريبة منها ويوضح جدول (٢) عدد وحجم انتاج هذه الابار من المياه.

جدول (٢) عدد وحجم إنتاج الآبار للمياه الصالحة للشرب في ابها الحضرية

المحافظة	عدد الآبار	حجم الانتاج لتر/ يوم	نسبة حجم الإنتاج %
أبها	٢٥	٥٦٥٢٠٠٠	١٩,١
خميس مشيط	٦	١٦٩٩٥٠٠	٥,٨
أحد رفيدة	٦	٢٠٨٥٠٠٠	٧,١

المصدر : المديرية العامة للمياه بمنطقة عسير - ١٤٣٨ هـ

ج-المياه المحلاة:

في ظل تذبذب كميات مياه الأمطار، وتناقصها، وزيادة الاستهلاك تحول الاعتماد على المياه المحلاة بصورة رئيسة حيث يتم تغذية المنطقة بالمياه المحلاة من محطة الشقيق على ساحل البحر الأحمر عبر خطوط أنابيب يبلغ طولها ٢١٦,٥ كم بقطر ٥٠٠ : ١٠٠ مم .

٦/ الثروات الطبيعية:

تشمل الثروات الطبيعية أساسا هاما في عمليات التنمية الاقتصادية فهي مصدر المواد الخام للكثير من الصناعات فضلا عن دورها في التنمية السياحية وتشمل دراسة الثروات الطبيعية هنا كلا من الثروة المعدنية والثروة النباتية.

أ -الثروات المعدنية:

لا تتوقف دراسة الثروة التعدينية على المكان نفسه بل يمكن ان تستمر الى مناطق مجاورة لمنطقة الدراسة ولكن تعتمد منطقة الدراسة هنا كصناعة للمواد الخام الناتجة عن هذه المعادن وقد تم تحديد بعض مواقع تمعدن بالمناطق المحيطة بأبها الحضرية واحتوائها على عدد من الكبريتيدات ، كما توجد المواد الخام اللازمة لصناعة الإسمنت بالقرب من مدينتي أبها وخميس مشيط وكذلك رواسب معادن : المولبدنيوم ، والتنجستين، والبيريت، وأحجار البناء - كالأحجار الجيرية - والطفلية والمواد الصلصالية (وزارة الشؤون البلدية و القروية وكالة الوزارة لتخطيط المدن ، ١٩٩٧م).

ب - الثروات النباتية:

تتمثل هذه الثروة في غابات العرعر التي توجد اعلى جبال عسير ونباتات السنط والكافور التي تتحمل الحرارة والجفاف وجدير بالذكر وجود محمية ريدة وهي محمية طبيعية تمتاز بتوافر غطاء نباتي كثيف مثل: أشجار العرعر والزيتون البري، كما تشتهر بزراعة الموز. كما توجد أنواع من الأشجار المتناثرة في الاودية كالأثل، وأيضا في أودية السراة، والهضبة. أما أشجار السمر، والسلم، والسدر، والدوم،

وشجيرات الأراك فتكثر في تهامة، وتقل في المرتفعات والهضبة، غير أن أشجار السلم تنتشر في بعض مناطق الهضبة شرق خميس مشيط (لمجلة الزراعية للمراعي والغابات، ٢٠٠٦، ص ٢٥).

ثانيا: المقومات البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة بمنطقة ابها الحضرية
تتنوع المقومات البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية ما بين البنية الاساسية (طرق وكهرباء ومياه وصرف صحي) وما بين.

١- البنية التحتية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية:

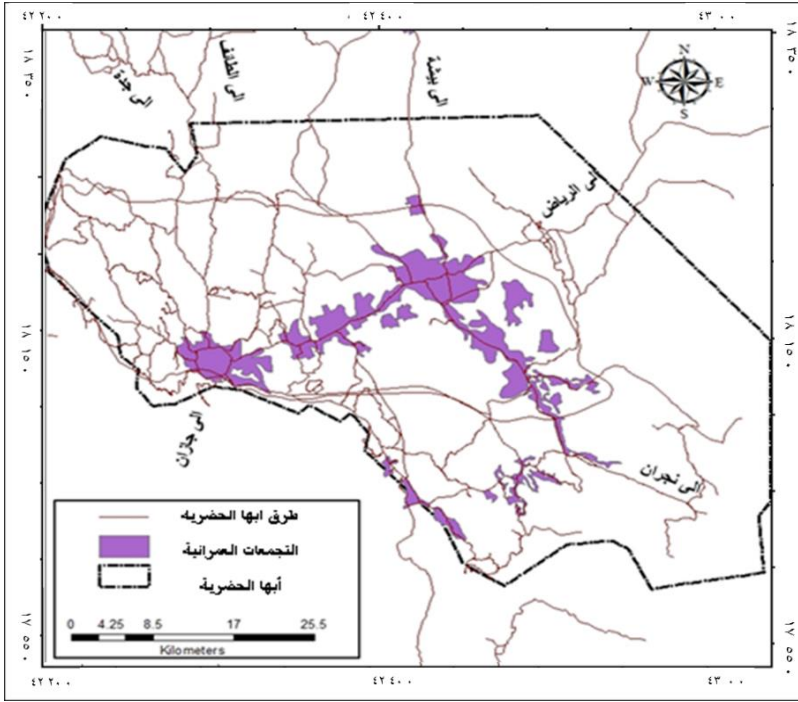
يمكن تعريف البنية التحتية بأنها تمثل العمود الفقري والأساسي من تجهيزات يتم تشييدها لكي تلبي الاحتياجات الحضرية والرفاهية للمواطنين وتساند الاقتصاد الوطني وتلعب دور الرابط الذي يربط المجتمعات ويجعلها متلاحمة و تنوع البنية التحتية للتنمية في المنطقة بين (شبكة الطرق وشبكة الكهرباء و شبكة المياه وشبكة الصرف الصحي) وسوف نوجز هذه البنية في النقاط التالية:

شبكة الطرق:

تعد شبكة الطرق جزءاً أساسياً في عمليات التنمية عموماً والتنمية الاقتصادية خاصة، حيث ان المنتج لا يكون له فائدة إن لم يصل الى مكان التسويق (الزوكة ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٨)، حيث تربط طرق النقل بين مناطق الإنتاج ونوافذ التوزيع والاستهلاك ، لذا فان شبكة الطرق تمثل شرايين حيوية لأنشطة التنمية الاقتصادية المستدامة ، وكلما توافرت أدت الى مرونة حركة السلع وسرعة الانتقال وتوزيع المنتجات في الأسواق المختلفة ، فضلا عن ان شبكة الطرق هي العامل الرئيسي في تحديد مواقع تركيز الانشطة الصناعية حيث يتم إنشاء المصنع في المكان الذي يبلغ فيه تكاليف النقل أدناه (Brown , 1960, p 75) ، ناهيك عن دورها المهم في تسهيلات النقل السياحية بمختلف أشكالها من إقامة وترفيه الأمر الذي يؤدي بدوره الى خدمة المشروعات السياحية (Pounds , 1981, p 107) ، كما انها كسرت حاجز العلاقات المكانية بين مختلف أنحاء المنطقة فسهلت المسافة بين مناطق الإنتاج وأسواق التصريف (الديب ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٧) ، علاوة على أن إعداد الطرق وتطور وسائل النقل تعمل على إسراع عجلة التنمية الاقتصادية سواء كانت هذه الوسائل برية أو بحرية أو ربما بوسائل أخرى، ولها أيضا دور كبيرا في تحديد التركيب المحصولي للأرض. تعد شبكة الطرق احد اهم عناصر التنمية الاقتصادية حيث انها نقاط الوصل والربط بين قطاعات التنمية الاقتصادية المختلفة فضلا عن اثرها على حركة النقل . وبدراسة شبكة الطرق في ابها وجد انه تتنوع شبكة الطرق في منطقة ابها الحضرية من حيث درجة الكفاءة والاطوال ويوضح شكل (٧) شبكة الطرق في منطقة ابها الحضرية ، وبصفة عامة كان الطريق الدائري لمدينة ابها

اهم مشاريع الطرق في المنطقة حيث يبلغ طوله ١٤٠ كم ويربط بين مدن ابها الحضرية كما امكن حصر أهم الطرق الرئيسية بابها الحضرية فيما يلي:

- طريق أبها / خميس
- طريق خميس مشيط / نجران
- طريق أبها / الفرعاء
- طريق أبها / المحالة
- طريق أبها / الطائف
- طريق أبها / السودة
- طريق الصناعية
- طريق أبها / بني مالك



المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط الطبوغرافية مقياس ١:١٠٠٠٠٠

شكل (٧) شبكة الطرق الرئيسية في ابها الحضرية

وسوف يتم شرح موجز لاهم الطرق في كلا من (ابها وخميس مشيط واحد رفيدة) اعتمادا على الخرائط الطبوغرافية مقياس ١:١٠٠٠٠٠ والدراسة الميدانية الطريق الدائري الخارجي لأبها الحضرية:

يبلغ طول هذا الطريق ١٤٠ كم منها نحو ٨٠ كم في ابها ومراكزها وبصفة عامة يتكون قطاع الطريق من ٤ مسارات في كل اتجاه وعرض المسار الواحد ٣,٨ م

وفصل الاتجاهين جزيرة وسطية بعرض ٤,٧ م مع وجود طبان على جانب كل اتجاه بعرض ٣ م.

طريق أبها- خميس مشيط : يصل هذا الطريق بين مدينتي أبها وخميس مشيط حيث يعد من أهم الطرق ويبلغ طوله نحو ٢٦ كم يقع منها نحو ١٥ كم داخل أبها ومراكزها والطريق مكون من مسارين في كل اتجاه، بعرض ٣,٦ ويفصل بين اتجاهي الحركة جزيرة مزروعة بعرض ٣,٦ م.

(طريق أبها- خميس مشيط) الحالي : وهو طريق شمال طريق أبها خميس مشيط الحالي لتسهيل الحركة المرورية والنقل بين مدينتي أبها وخميس مشيط وتخفيف الضغط المروري عن الطريق الحالي، ويبدأ الطريق من طريق (خميس مشيط – العمارة) ويمر شمال طريق أبها خميس الحالي حتى يلتقي بطريق أبها – بني مالك بطول حوالي ١٨ كم، ويبلغ طوله داخل حدود أبها ومراكزها حوالي ١٢ كم ، وبعرض ٢٢ م ومكون من مسارين في كل اتجاه بعرض ٣,٦ م لكل مسار، ويفصل بين اتجاهي الحركة جزيرة مزروعة بعرض حوالي ٤ م.

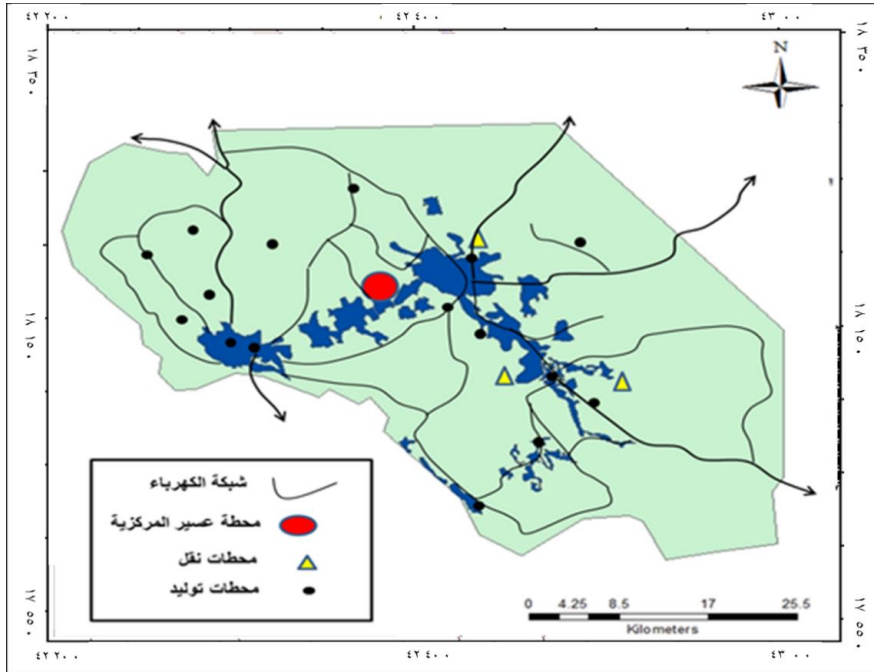
• **طريق أبها – الطائف:** طريق مفرد يتكون من مسارين في الاتجاهين بعرض ٩,٥ م ويبلغ طوله داخل أبها ومراكزها (١٢٩) كم، مزدوج منها مسافة ١٤ كم بعرض مسارين في كل اتجاه مع جزيرة في الوسط وذلك بعرض ٢٠ م عند اتصاله بمدينة أبها، والطريق يمر بالعديد من التجمعات العمرانية الرئيسية بأبها ومراكزها حيث يخدم كل من بللحمر وبللسمر وتنومة

طريق أبها- جيزان: طريق مفرد قائم ذو مسارين في كل اتجاه بعرض بين (٨ الى ١٢,٥ م) وبطول ٦٥ كم داخل منطقة عسير، ويعد الطريق أحد الطرق لربط مرتفعات السروات بتهامة ومن ثم منطقة جازان ويبلغ طوله داخل أبها ومراكزها (٦٥) كم منها عقبة ضلع التي يبلغ طولها ١١,٤ كم

طريق أبها- الفرعاء- الشعف- الواديين- أحد رفيدة: يصل طول الطريق الى ٧٣ كم منهم ٤٣ كم داخل منطقة أبها الحضرية ويصل بين التجمعات العمرانية في أبها والفرعاء والشعف ويصل الى مدينة أحد رفيدة كما تتفرع من الطريق وصلة عرضية تربط مباشرة بين الفرعاء ومدينة الواديين والطريق بعرض ٨ م مكون من مسار واحد في كل اتجاه، بعرض ٣,٦٠ م لكل مسار

طريق أبها- السودة : يبلغ طول الطريق ٢٠ كم ويصل بين مدينة أبها والسودة ويمر الطريق بمنطقة جبلية ذات انحدارات شديدة والطريق مكون من مسار واحد في كل اتجاه وبعرض ٣,٣٠ م لكل مسار ويوجد طبان على كل جانب بعرض ٢,٤ م هذا ويمر الطريق خلال مدرجات خضراء في معظم مساره كما تقع على جانبي الطريق عدة قرى سياحية وأماكن ترفيهية وفي قمة الطريق توجد محطة للعربات المعلقة "التفريك" بمنته عسير الوطني.

- **طريق ابها - بني مالك :** يبلغ طول هذا الطريق ٢٩,٥ كم داخل حدود ابها الحضرية ويصل عند قرية الجوفاء والطريق مساراً واحداً في كل اتجاه ويبلغ عرض المسار الواحد ٣,٦٠ م ويوجد طبان في مسافات محدودة من الطريق.
- **طريق الصناعية:** يصل طول هذا الطريق الى ١٨ كم ويبدأ من طريق أبها -خميس مشيط ثم يأخذ مساراً دائرياً من الشمال إلى الغرب حتى يتقاطع مع طريق أبها -بني مالك ويتكون من مسار واحد في كل اتجاه بعرض ٣ م
- **طريق ابها -المحالة:** يبلغ طول الطريق حوالي ١٤,٥ كم ويمتد بين طريق أبها - خميس مشيط وطريق بني مالك ثم يأخذ مساراً دائرياً من الشمال إلى الغرب حتى يتقاطع مع طريق أبها - الطائف وهو مكون من مسار واحد في كل اتجاه بعرض ٣,٥٠ م للمسار الواحد
- **طريق خميس مشيط - نجران:** يصل طول هذا الطريق الى ١٦٠ كم ومعظمه مفرد ومنهم ١٥ كم مزدوج في محافظة خميس مشيط واجزاء في محافظات بين أحد رفيدة وسراة عبيده وبين سراة عبيده وظهران الجنوب، والطريق يمر بتجمعات أحد رفيدة، سراة عبيده، الحرجة، ظهران الجنوب إضافة إلى العديد من التجمعات القروية والطريق يمر بالقطاع الجبلي بالجنوب الشرقي.
- ب- شبكة الكهرباء :**
إن توفر إمدادات وخدمات الكهرباء يعتبر مطلباً ضرورياً لعمليات التنمية بكافة أنواعها وخاصة التنمية الاقتصادية منها، كما أنها تضطلع بدور هام للتنمية واثراً على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ويمكن دراسة شبكة الكهرباء في منطقة ابها الحضرية من خلال دراسة محطات توليد وتحويل الكهرباء ثم دراسة عدد المشتركين وكذلك دراسة حجم ونوع الاستهلاك ويوضح شكل (٨) شبكة الكهرباء في منطقة ابها الحضرية



شكل (٨) شبكة الكهرباء بمنطقة ابها الحضرية

- محطات التوليد والتحويل:

تعتمد منطقة ابها الحضرية في الكهرباء على محطة عسير المركزية التي تبلغ قدرتها ٦٨٨١ م.و ، هذا بالإضافة لمحطات النقل والتوزيع والتي تقع في كل من ابها وخميس مشيط كما هو موضح في جدول (٣).

جدول رقم (٣) محطات توليد ونقل وتوزيع الطاقة

توزيع طاقة	نقل طاقة	توليد طاقة	
٨	٤	١	مدينة أبها
٣	٩	-	خميس مشيط

المصدر: الشركة السعودية للكهرباء، ١٤٣٨ هـ

عدد المشتركين:

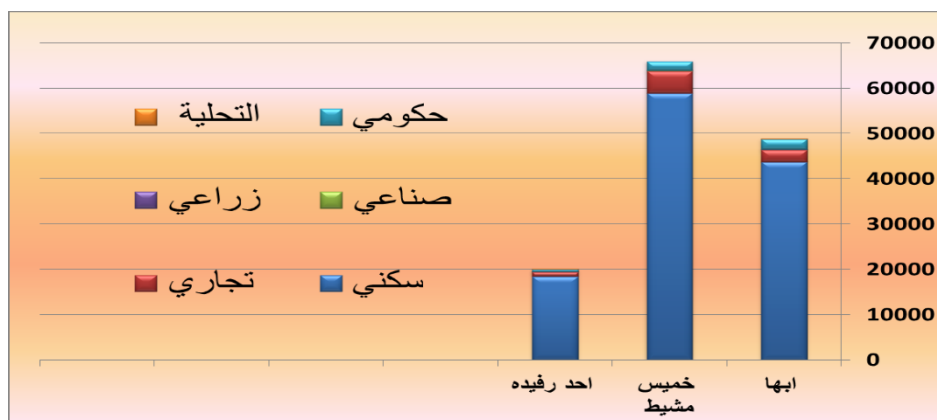
من تحليل جدول (٤) يتضح انه وصل عدد المشتركين في شبكة الكهرباء بمنطقة ابها الحضرية الى ١٣٥٠١٢ مشترك حيث سجلت مدينة أبها المركز الاول من حيث عدد المشتغلين حيث وصل نسبة ٤٨,٨ % من جملة المشتركين في ابها الحضرية ثم جات مدينة خميس مشيط بنسبة ٣٦,٣٥ % من عدد المشتركين في ابها

الحضرية واخيرا كانت مدينة احد رفيدة بعدد ١٨٤٥٢ بنسبة ١٤,٨٥ % من عدد المشتركين في ابها الحضرية

جدول رقم (٤) توزيع أعداد المشتركين حسب نوع استهلاك الكهرباء بابها الحضرية

النسبة	نوع الاستهلاك							المنطقة
	الإجمالي الكلي	النحلية	حكومي	زراعي	صناعي	تجاري	سكني	
	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	
٤٨,٨	٤٩٠٧٨	٧	٢٢٩٢	٨٠	١٩	٢٦٩٢	٤٣٧١٨	كهرباء ابها
٣٦,٣٥	٦٥٩٦٩	-	٢٠٠٣	٦٠	٦٦	٤٩٠٧	٥٨٩٣٣	كهرباء خميس مشيط
١٤,٥٨	١٩٩٦٥	١	٥١٥	٢٦	٧	٩٦٤	١٨٤٥٢	كهرباء احد رفيدة
١٠٠	١٣٥٠١٢	٨	٤٨١٠	١٦٦	٩٢	٨٨٣٣	١٢١١٠٣	إجمالي ابها الحضرية

المصدر: الشركة السعودية للكهرباء بمنطقة عسير، ١٤٣٨ هـ



شكل (٩) توزيع اعداد المشتركين حسب نوع استهلاك الكهرباء فى مدن ابها الحضرية

حجم وأنماط الاستهلاك:

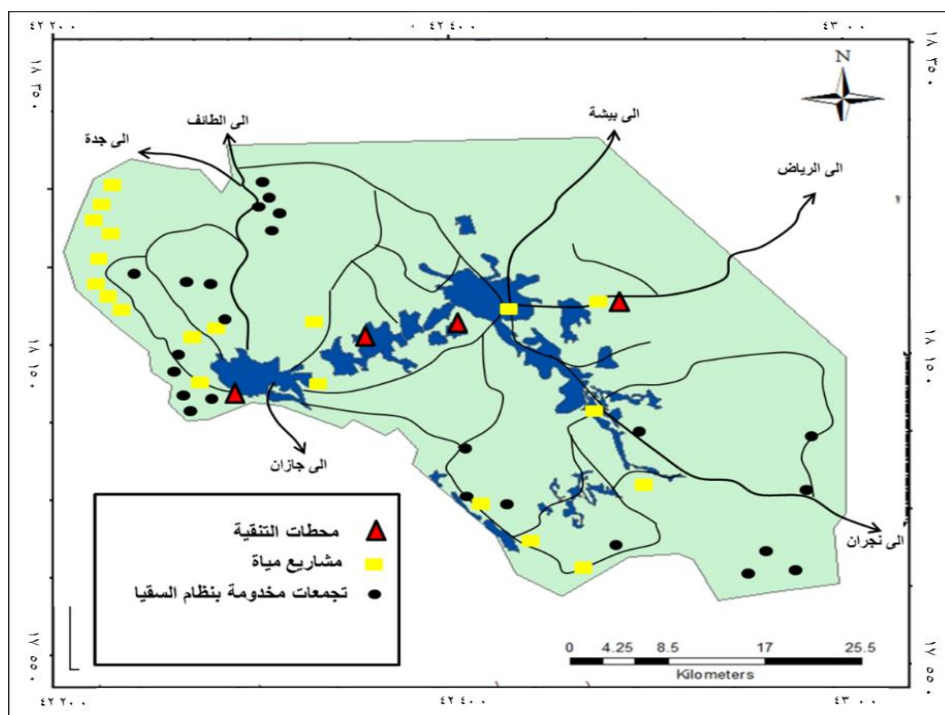
وصل حجم الطاقة الكهربائية المباعة في منطقة أبها الحضرية إلى ٣ مليون (م.و.س) استحوذت مدينة أبها منها على ٤٥,٦ % ثم خميس مشيط بنسبة ٤١,٦ % ثم أحد رفيدة ١٢,٨ % من إجمالي الكهرباء المباعة بينما تتنوع استخدامات الكهرباء ما بين الاستخدامات التجارية إلى ١٣,١ % والحكومية إلى ٩,٢ % بينما كانت نحو ٦٥ % منها مستخدم للأغراض السكنية والباقي خدمات أخرى (الشركة السعودية للكهرباء بمنطقة عسير، ١٤٣٨ هـ ، ص ١٤٥).

ج- مياه الشرب :

تمثل ندرة المياه أحد المشاكل المحورية التي تواجهه مدن أبها الحضرية ، فإمكانيات المياه الجوفية محدودة والمياه السطحية الناتجة من هطول الأمطار تتمركز في المنطقة الجنوبية من أبها الحضرية ، أما المياه المحلاة فتعد المصدر الرئيسي لتوفير احتياجات سكان المدن الثلاثة "أبها ، خميس مشيط ، أحد رفيدة " من مياه الشرب. وبصفة عامة تتنوع مصادر مياه الشرب المغذية لمنطقة عسير بصفة عامة من مياه محلاة ومياه آبار ، ومياه تنقية من المحطات المقامة على السدود بإجمالي كمية إنتاج سنوي بلغ ٤٧,٧ مليون م^٣ ، وبمتوسط إنتاج يومي ١٣٠,٦ ألف م^٣ ليصل معدل نصيب الفرد بمنطقة عسير من مياه الشرب إلى ٦٨,٢ لتر/يوم ويوضح شكل (٩) شبكة المياه الشرب في منطقة أبها الحضرية (الشركة السعودية للكهرباء، ١٤٣٨ هـ ، ص ١٤٥)

شبكات التغذية بالمياه :

يتم خدمة عدد من المدن ، وبعض القرى بشبكات المياه ، والمدن المخدومة حالياً بشبكات عاملة هي أبها – خميس مشيط – أحد رفيدة – محايل بحيث تغذي كل مدينة شبكة خاصة، وتتفاوت نسبة تغطية الشبكات داخل هذه المدن ، وأيضاً أطوال الشبكات ، وعدد الوصلات المنزلية ، ومتوسط كميات المياه المستهلكة خلال اليوم وفق الجدول (٥).



المصدر: الشركة السعودية للكهرباء، ١٤٣٨ هـ

شكل (١٠) شبكة مياه الشرب بمنطقة ابها الحضرية

جدول (٥) نسبة تغطية شبكات المياه لمدن أبها - خميس مشيط - أحد رفيدة

المدنية	نسبة تغطية الشبكات (%)	طول الشبكة (كم)	عدد المشتركين (مشترك)	متوسط كميات المياه المستهلكة م٣ / يوم
أبها	٥٨	٢٨٠	٨٥٢٨	٢٥,٠٠٠-٢٠,٠٠٠
خميس مشيط	٣٠	١٣٦	٦٦٠٦	١٤,٠٠٠-١٠,٠٠٠
أحد رفيدة	٥٠	٨٠	١٢٤٤	٣,٠٠٠-٢,٥٠٠

المصدر : مديرية المياه بعسير ١٤٣٨ هـ

ويتضح ان أكبر نسبة تغطية موجودة في مدينة ابها وتصل الى ٥٨ % بينما باقي المدن لا تتعدى ٥٠ %

د- الصرف الصحي :

اقتصرت دراسة الصرف الصحي على مدينة أبها وخميس مشيط وأحد ريفية ، لان القرى التابعة لأبها الحضرية فمازال معظمها محروما من الصرف الصحي. أي الصرف من خلال وسيلة " مأمونه " لا تؤثر على صحة البيئة.

- محطات الصرف الصحي القائمة:

يوضح جدول (٦) محطات الصرف الصحي ووحدات المعالجة ، حيث يتم فصل الرمال وإزالة الزيوت والشحوم من خلال المصافي ، أما المعالجة العضوية والتطهير بالكلور أو باستخدام أحواض من الترسيب أو قنوات الأكسدة.

جدول رقم (٦) محطات الصرف الصحي لأبها الحضرية

الموقع	أسم المحطة	الطاقة التصميمية	الطاقة الإنتاجية
أبها	محطة أبها لمعالجة مياه الصرف الصحي	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم
أبها	محطة شرق أبها لمعالجة مياه الصرف الصحي	٦٠٠٠٠ م ^٣ /يوم	١٠٠٠٠ م ^٣ /يوم
أبها	وحدة معالجة الصرف الصحي بالشغف بقرية آل ينفع	٢٠٠ م ^٣ /يوم	٢٠٠ م ^٣ /يوم
أبها	وحدة معالجة الصرف الصحي بمركز تأهيل المعاقين	١٠٠ م ^٣ /يوم	١٠٠ م ^٣ /يوم
خميس مشيط	محطة خميس مشيط لمعالجة مياه الصرف الصحي	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم
خميس مشيط	محطة شرق خميس مشيط لمعالجة مياه الصرف الصحي	٦٠٠٠٠ م ^٣ /يوم	١٢٠٠٠ م ^٣ /يوم

المصدر : المديرية العامة للمياه بمنطقة عسير – إدارة الصرف الصحي ، ١٤٣٨ هـ
شبكة الصرف الصحي:

بلغت اطوال شبكات الصرف الصحي في مدن ابها الحضرية ١١٧٨ كيلومتر تغذي ٤٢٧١٤ وصلة بالمدن الثلاث كما يتضح من جدول (٧) حيث وصلت نسبة التغطية الحالية للشبكات تبلغ في مجملها حوالي ٦٣% على مستوى أبها الحضرية.

جدول رقم (٧) شبكات الصرف الصحي بأبها الحضرية

المدينة	طول الشبكة (كم)	عدد الوصلات المنزلية
أبها	٤٣٠	١٦٦١٤
خميس مشيط	٦٢٥	٢٥٠٠٠
أحد ريفية	١٢٣	١١٠٠
إجمالي	١١٧٨	٤٢٧١٤

المصدر: المديرية العامة للمياه بمنطقة عسير – إدارة الصرف الصحي ، ١٤٣٨ هـ

وكانت اعلى نسبة تغطية في ابها بنحو ٨٣ % ثم خميس مشيط وصلت الى ٧٥ % وكانت نسبة التغطية في احد رفيدة ٣٠% فقط وجارى العمل على زيادة هذا النسب الى ٩٣ % فى ابها و ٩٠ % في خميس مشيط و ٧٥ % في احد رفيدة خلال فترة وجيزة .

٢- السكان (المستوى التعليمي والقوى العاملة)

تعتمد التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة فعلية على العنصر البشرى حيث انه هو المخطط لها فهو العقل المفكر ومن ثم لا تتوقف مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة على الوضع البئى فقط انما على العنصر البشرى وبطبيعة الحال كلما زاد المستوى التعليمي أثر ذلك على تفكيره وتخطيطه في مجالات التنمية الاقتصادية خاصة، كما ان القوى العاملة في المجتمع هي المحرك والوقود لعمليات التنمية الاقتصادية المستدامة، ومن ثم سوف تتم دراسة الحالة التعليمية والقوى العاملة لسكان ابها الحضرية كما يلي :

الحالة التعليمية للسكان بأبها الحضرية :

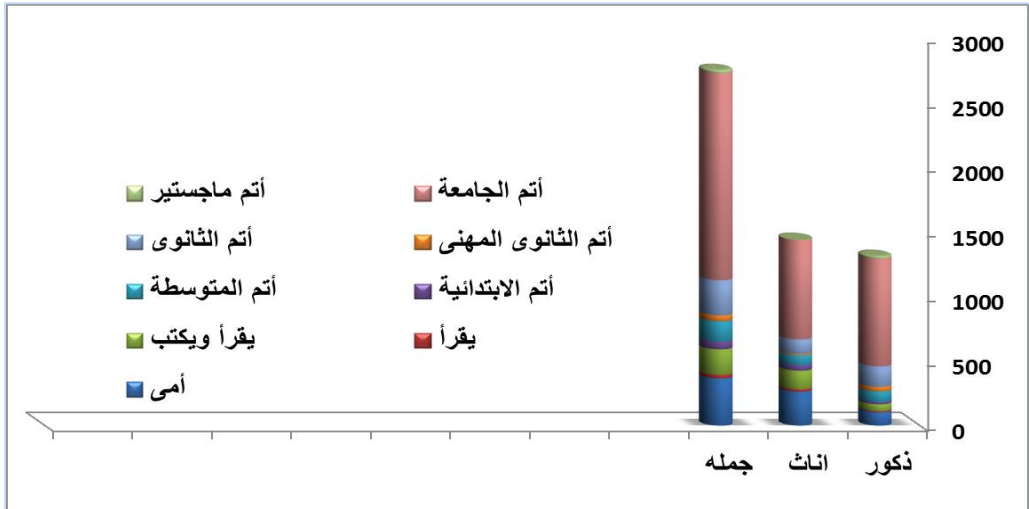
التعليم هو المدخل الحقيقي لاحتياجات مخططي برامج التنمية مستقبلياً ، وهو مظهراً حضارياً له دور فعال فى جميع مراحل عمليات التنمية الاقتصادية المستدامة، بل هو المحرك والأداة المنفذة لتواصل التنمية بكل مجالاتها وتكاملها ، وكما يقول ما يكل تودارو إن الأمة غير القادرة على تنمية مهارات ومعرفة شعبها والاستفادة منهم بصورة فعالة فى اقتصادها القومى ستكون غير قادرة على تنمية أى شئ آخر (Todaro, 1981, p289) ، ودراسة الحالة التعليمية للسكان بأبها الحضرية تفيد صناع القرار ، وتضع أمامهم صورة الوضع القائم للمؤسسات التعليمية والإمكانات المتاحة لوضع خططا مستقبلية تلبي احتياجات الأجيال المقبلة ومن تحليل جدول (٨) بلغت نسبة الحاصلين على تعليم أعلى من جامعي ١,٣% ونسبة الحاصلين على تعليم جامعي إلى ٥٨% في حين كانت نسبة الحاصلين على الثانوي المهني ١,٦%، والحاصلين على المؤهل الثانوي ٩,٩% بينما تصل نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية إلى ١٦,٩% (يقرأ ويكتب) و بلغت نسبة الأمية في أبها الحضرية ١٣,٢% والملاحظ ارتفاع مستوى التعليم فى الذكور عن الاناث حيث تبلغ نسبة الحاصلين على تعليم أعلى من جامعي بين الذكور ٢,٣%، بينما تنخفض بين الإناث إلى ٠,٥% فقط، بينما ترتفع نسبة الحاصلين على تعليم جامعي إلى ٦٣% بين الذكور، مقارنة بنسبة ٣,٣% بين الإناث وتبلغ نسبة الحاصلين على الثانوي المهني ٢,٧% بين الذكور، مقارنة بنسبة ٠,٧% بين الإناث وبينما تصل نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية بين الذكور ١٢,٢%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى

١٩,٥%،، في حين تنخفض نسبة الأمية بين الذكور إلى ٧,٨%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى ١٨,٢%.

جدول رقم (٨) توزيع سكان أبها الحضرية (١٢ سنة فأكثر) وفقا للحالة التعليمية والنوع

جملة	إناث		ذكور		
	العدد	%	العدد	%	
أمي	365	13.2	262	7.8	103
يقرأ	28	1.0	19	0.7	9
يقرأ ويكتب	197	7.1	144	4.0	53
أتم الابتدائية	59	2.1	42	1.3	17
أتم المتوسطة	158	5.7	76	6.2	82
أتم الثانوى المهني	45	1.6	10	2.7	35
أتم الثانوى	272	9.9	113	12.0	159
أتم الجامعة	1600	58.0	768	63.0	832
أتم ماجستير	26	0.9	4	1.7	22
أتم دكتوراة	11	0.4	3	0.6	8
الإجمالي	2761	100.0	1441	100.0	1320

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.



شكل (١١) توزيع سكان ابها الحضرية وفقا للحالة التعليمية والنوع

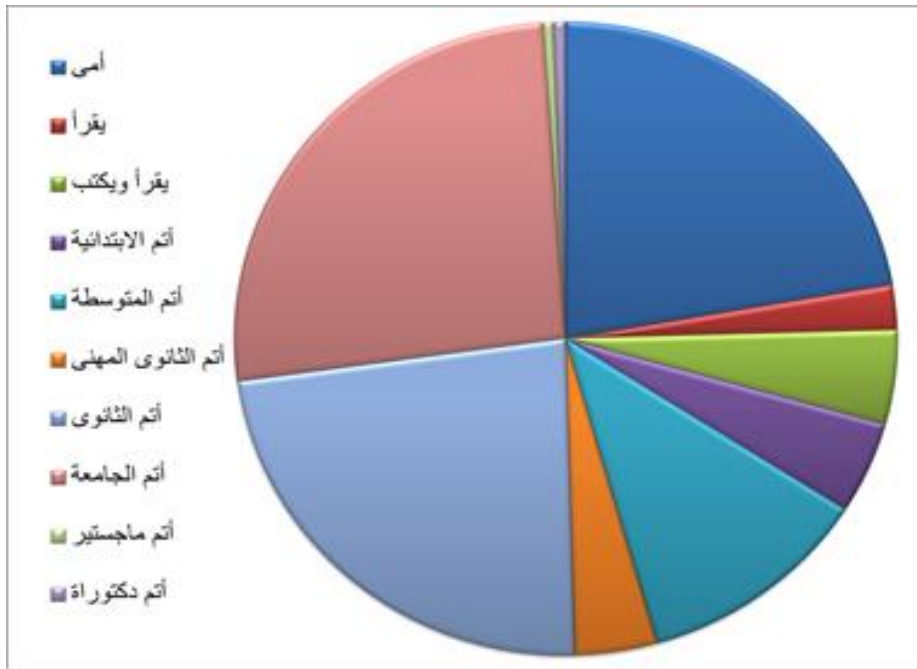
الحالة التعليمية بمدينة أبها :

ترتفع نسبة التعليم الجامعي في مدينة أبها الى ٢٦,١% بينما كانت نسبة التعليم اعلى من الجامعي ١,١% ونسبة تعليم الثانوي الصناعي ٢٣,٣% ونسبة ٣,٩ اتم الثانوي المهني ونسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية الى ٢٣,٣% (يقرأ ويكتب دون مؤهل) بينما بلغت نسبة الامية ٢٢,٣% من جملة سكان مدينة أبها . وبطبيعة الحال تزيد معدلات التعليم في الذكور اكثر من الاناث حيث بلغت نسبة الامية في الذكور نحو ١٣,١% وزادت في الاناث الى ٣٠,٩% وكذلك الحال في معظم الفئات التعليمية حيث زادت نسبة الحاصلين على مؤهل اعلى من الجامعي في الذكور الى ٢,١% بينما وصلت في الاناث الى ٠,٢% .

جدول رقم (٩) توزيع سكان مدينة أبها (١٢ سنة فأكثر) وفقا للحالة التعليمية والنوع

جملة	إناث		ذكور		
	العدد	%	العدد	%	
أُمى	185	22.3	133	13.1	52
يقرأ	19	2.3	16	0.8	3
يقرأ ويكتب	40	4.8	20	5.0	20
أتم الابتدائية	39	4.7	33	1.5	6
أتم المتوسطة	95	11.5	43	13.1	52
أتم الثانوى المهني	33	4.0	8	6.3	25
أتم الثانوى	193	23.3	62	32.9	131
أتم الجامعة	216	26.1	115	25.4	101
أتم ماجستير	4	0.5	1	0.8	3
أتم دكتوراة	5	0.6	0	1.3	5
الإجمالى	829	100.0	431	100.0	398

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.



المصدر : وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.

شكل (١٢) توزيع سكان مدينة ابها وفقا للحالة التعليمية والنوع

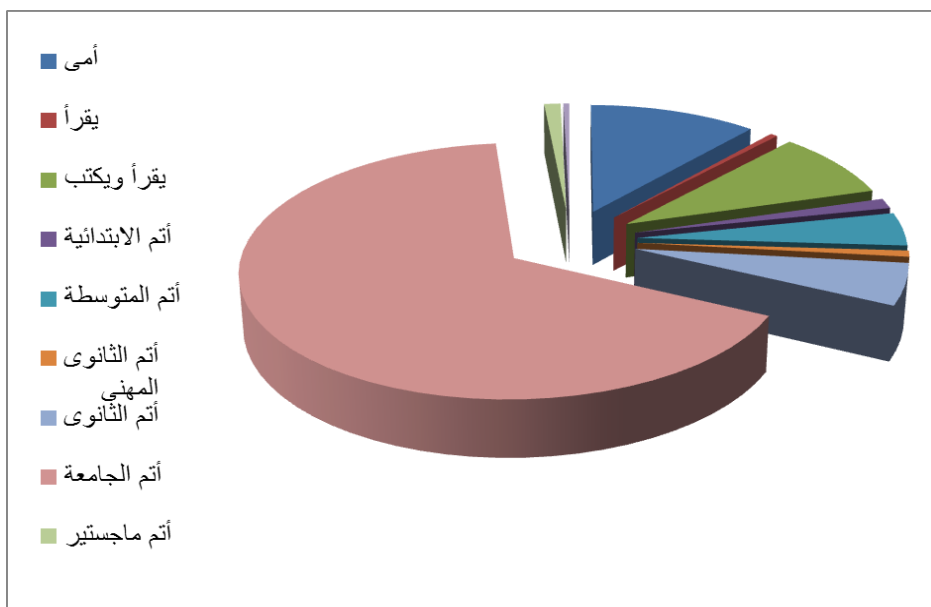
الحالة التعليمية بمدينة خميس مشيط : ارتفعت نسبة الحاصلين على تعليم جامعي في خميس مشيط لتصل الى ٦٦,٤ % بينما كانت اقل النسب في التعليم الثانوي المهني بنسبة ٠,٨ % وكذلك زادت مؤشرات التعليم في الذكور عن الاناث حيث بلغت نسبة الامية في الذكور الى ٧,١ وزادت هذه النسبة في الاناث الى ١٥,١ % وكذلك ارتفعت مؤشرات التعليم الذكور عن الاناث في جميع الفئات التعليمية .

جدول رقم (١٠) توزيع سكان مدينة خميس مشيط (١٢ سنة فأكثر) وفقا للحالة التعليمية والنوع

جملة	إناث		ذكور		
	العدد	%	العدد	%	
أمي	164	11.3	114	7.1	50
يقرأ	8	0.5	3	0.4	5
يقرأ ويكتب	125	8.6	93	4.6	32
أتم الابتدائية	19	1.3	9	1.2	10

4.3	62	4.4	33	4.1	29	أتم المتوسطة
0.8	11	0.3	2	1.3	9	أتم الثانوى المهني
5.4	79	6.8	51	4.0	28	أتم الثانوى
66.4	967	58.9	444	74.4	523	أتم الجامعة
1.1	16	0.3	2	2.0	14	أتم ماجستير
0.4	6	0.4	3	0.4	3	أتم دكتوراة
100.0	1457	100.0	754	100.0	703	الإجمالى

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.

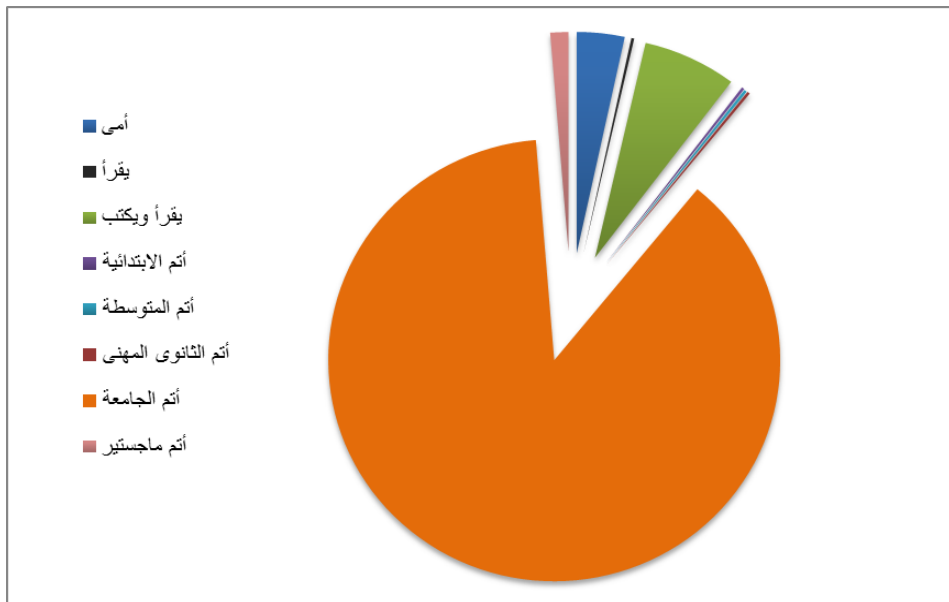


شكل (١٣) توزيع سكان مدينة خميس مشيط وفقا للحالة التعليمية والنوع
الحالة التعليمية بمدينة أحد رفيدة : بلغت نسبة الأمية فى مدينة أحد رفيدة قد بلغت ٣,٤% فقط، وتنخفض نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية إلى ٧,٣%، بينما تبلغ نسبة الحاصلين على الثانوي المهني ٠,٢% وكذلك هناك ارتفاع فى مؤشرات التعليم بين الذكور عنها بين الإناث، ففى حين تنخفض نسبة الأمية بين الذكور إلى ٠,٥%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى ٥,٩%، وبينما تصل نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية بين الذكور ٢%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى ١٢,١%.

جدول رقم (١١) توزيع سكان مدينة أحد رفيدة (١٢ سنة فأكثر) وفقاً للحالة التعليمية والنوع

جملة	إناث		ذكور		
	العدد	%	العدد	%	
أمي	16	3.4	15	0.5	1
يقرأ	1	0.2	0	0.0	0.5
يقرأ ويكتب	32	6.7	31	0.5	1
أتم الابتدائية	1	0.2	0	0.0	0.5
أتم المتوسطة	1	0.2	0	0.0	0.5
أتم الثانوي المهني	1	0.2	0	0.0	0.5
أتم الجامعة	417	87.8	209	95.0	208
أتم ماجستير	6	1.3	1	2.3	5
الإجمالي	475	100.0	256	100.0	219

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨ هـ.



شكل (١٤) توزيع سكان مدينة احد رفيدة وفقاً للحالة التعليمية والنوع

أ- القوى العاملة في أبها الحضرية :

تعتبر القوى العاملة هي المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية في أي مكان، وهي الوقود اللازم لجميع قطاعات التنمية الاقتصادية ومن ثم كان لابد من دراستها وكذلك دورها في عمليات التنمية الاقتصادية وبطبيعة الحال تزيد نسبة القوى العاملة في الذكور عن الإناث حيث بلغت ٦١,٦ %، بينما الإناث وصلت إلى ١٣,٧ % وبصفة عامة تصل نسبة السكان داخل قوى العمل في أبها الحضرية إلى ٣٧,٣ % من سكان المنطقة، بينما وصلت نسبة المشتغلين داخل قوى العمل إلى ٨٦,٥ % حيث ترتفع بين الذكور إلى ٩٠,٩ %، وتنخفض بين الإناث إلى ٦٧,٤ %. وقد بلغت نسبة البطالة في أبها الحضرية نحو ١٣,٥ % حيث تنخفض في الذكور إلى ٩,١ % وتزيد في الإناث إلى ٣٢,٦ % (مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، عام ١٤٣٧ هـ، ص ١٤٢)

القوى العاملة في أبها : تبلغ نسبة السكان داخل قوة العمل في مدينة أبها إلى ٣٦,٤ % من جملة السكان في سن العمل وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث حيث تصل في الأولى ٥٧ % والثانية إلى ١٦,٨ % وبصفة عامة تبلغ نسبة المشتغلين في مدينة أبها نحو ٨٦,٥ % من جملة السكان داخل قوة العمل تنخفض في الإناث إلى ٧٣,٣ % وترتفع في الذكور إلى ٩٠,٦ % بينما تبلغ نسبة البطالة في مدينة أبها إلى ١٣,٥ % حيث ترتفع الإناث إلى ٢٦,٧ % وتنخفض بين الذكور إلى ٨,٨ %

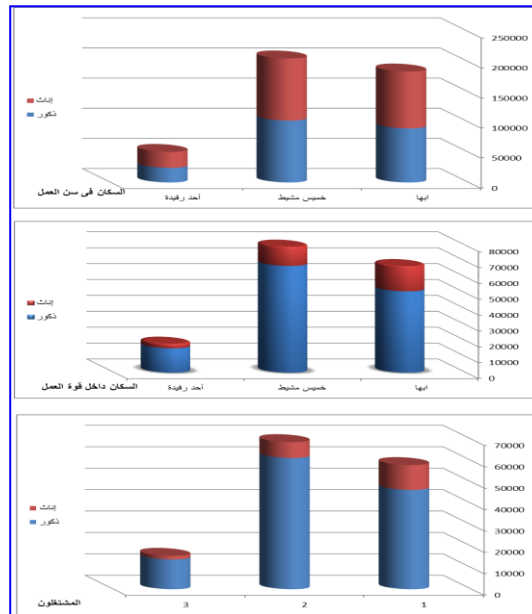
القوى العاملة في خميس مشيط : انخفضت نسبة السكان داخل قوة عمل في مدينة خميس مشيط إلى ٣٨,٥ % من جملة السكان في سن العمل، حيث تنخفض بين الإناث إلى ١١,٧ % وترتفع بين الذكور إلى ٦٥,٤ %، بينما بلغت نسبة المشتغلين في مدينة خميس مشيط نحو ٨٦,٧ % من جملة السكان داخل قوة العمل، وبطبيعة الحال ترتفع النسبة بين الذكور إلى ٩١,٢ % وتنخفض بين الإناث إلى ٦١,٤ %. وتبلغ نسبة البطالة في مدينة خميس مشيط ١٣,٣ %، تنخفض بين الذكور إلى ٨,٨ %، بينما ترتفع الإناث إلى ٣٨,٦ %.

القوى العاملة في أحد رفيدة : تنخفض نسبة السكان داخل قوة عمل في مدينة أحد رفيدة إلى ٣٥,٨ % من جملة السكان في سن العمل، وتتفاوت بين الذكور والإناث حيث ترتفع بين الذكور إلى ٦٢,٩ % وتنخفض بين الإناث إلى ١٠,٨ % فقط. بينما تبلغ نسبة المشتغلين في مدينة أحد رفيدة ٨٥,٨ % من جملة السكان داخل قوة العمل، ترتفع بين الذكور إلى ٩٠,٦ %، وتنخفض بين الإناث إلى ٥٩,٨ %. وتبلغ نسبة البطالة في مدينة أحد رفيدة ١٤,٢ % حيث تنخفض في الذكور إلى ٩,٤ % وترتفع في الإناث إلى ٤٠,٢ %.

جدول رقم (١٢) توزيع سكان أبها الحضرية وفقا للموقف من العمل والنوع

	النوع	أبها		خميس مشيط		أحد رفيدة		أبها الحضرية	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السكان في سن العمل	ذكور	89753	48.8	102736	49.9	24363	48.0	216852	49.2
	إناث	94344	51.2	103041	50.1	26365	52.0	223750	50.8
	جملة	184097	100.0	205777	100.0	50728	100.0	440602	100.0
داخل قوة العمل (السكان في سن العمل)	ذكور	51177	57.0	67172	65.4	15320	62.9	133669	61.6
	إناث	15820	16.8	12053	11.7	2859	10.8	30732	13.7
	جملة	66997	36.4	79225	38.5	18179	35.8	164401	37.3
المشتغلون	ذكور	46360	90.6	61272	91.2	13886	90.6	121518	90.9
	إناث	11595	73.3	7400	61.4	1709	59.8	20704	67.4
	جملة	57955	86.5	68672	86.7	15595	85.8	142222	86.5

المصدر: مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، عام ١٤٣٧ هـ



شكل (١٥) توزيع السكان في مدن أبها الحضرية طبقا للموقف من العمل والنوع

ثالثا : قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية
تتنوع قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية بين قطاع التنمية السياحية والصناعية والزراعية والعمرانية كما يلي :

قطاع التنمية السياحية:

تتنوع قطاعات التنمية الاقتصادية في منطقة ابها الحضرية وان كان قطاع السياحة هو الاعلى حيث تتنوع الموارد والمقومات التي تمثل عناصر للجذب السياحي على مستوى مدن منطقة عسير، وعلى نحو خاص مدن أبها وخميس مشيط وأحد رفيدة، وتشمل هذه الموارد معالم أثرية وتاريخية، وحياة برية ومحميات طبيعية، ومتاحف ومتنزهات، وتراث ثقافي وموروثات وبدراسة الليالي السياحية في ابها الحضرية وجد انه بلغت أجمالي الليالي السياحية في المدن الثلاث نحو ٢٦٢٧٧ ليلة وبطبيعة الحال تتنوع هذه الليالي بين المحلية والوافدة حيث وصلت الليالي المحلية الى نحو ٢٦١٨٥ ليلة والليالي الوافدة الى نحو ٤٩١ ليلة وتأتي مدينة ابها في مقدمة المدن الثلاث بعدد ٢٥٧٠٦ ليلة المحلي منها ٢٥٢٦٧ والوافد ٤٣٨ ليلة بينما كانت مدينة أحد رفيدة اقل المدن حيث بلغ إجمالي ٤٥ ليلة منها ٤٢ محلية و٣ وافدة بينما بلغت ليالي مدينة خميس مشيط ٩٢٤ ليلة منها ٨٧٥ ليلة محلية و٤٩ ليلة وافدة (مركز المعلومات والأبحاث الإحصائية، عام ١٤٣٨ هـ، ص ١٥٦).

جدول (١٣) الليالي السياحية المحلية والوافدة لمدن أبها وخميس مشيط وأحد رفيدة، ١٤٣٨ هـ

المدن	الرحلات السياحية المحلية	الرحلات السياحية الوافدة	إجمالي الرحلات السياحية
مدينة أبها	٢٥٢٦٧,٧	٤٣٨,٧	٢٥٧٠٦,٤
مدينة خميس مشيط	٨٧٥,٥	٤٩,٢	٩٢٤,٧
مدينة أحد رفيدة	٤٢,٦	٣,٣	٤٥,٨
إجمالي المدن الثلاث	٢٦١٨٥,٨	٤٩١,٢	٢٦٦٧٧,٠
متوسط معدل الإقامة	٧,٦ ليلة/رحلة	٨,٢ ليلة/رحلة	

المصدر: مركز المعلومات والأبحاث الإحصائية، عام ١٤٣٨ هـ.

قطاع التنمية الصناعية :

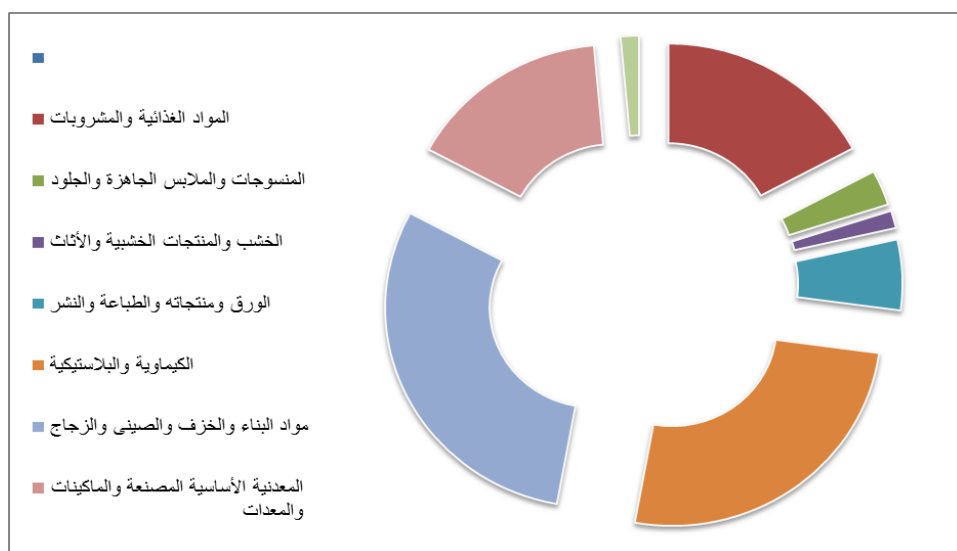
تتمتع مدينتي أبها وخميس مشيط بتوافر الخامات والثروات التعدينية اللازمة لأنشطة الصناعات المختلفة حيث تتوافر خامات أهمها: الطفرة (الصلصال)، والسليكا، والتلك، والميكا، والفلسبار، والجرانيت (أحجار الزينة)، والذهب، والزنك،

والنيكل، والتنجستين. هذا بالإضافة إلى الخامات الزراعية والحيوانية التي تمثل موارد تقوم عليها عديد من الصناعات الغذائية والتحويلية. ويوضح جدول (١٤) الهيكل الصناعي بمدن أبها الحضرية حيث يتضح ان اعلاه مواد البناء والخزف الصيني والزجاج بعدد ٢١ مكون ويلها الصناعات الكيماوية والبلاستيكية بعدد ١٨ مكون ثم المواد الغذائية والمشروبات بعدد ١٢ مكون وبصفة عامة مدينة خميس مشيط هي الاعلى فى التنمية الصناعية بعدد ٥٢ مكون وبلية مدينة ابها بعدد ١٧ مكون ولا يوجد فى مدينة احد رفيدة غير مكون واحد وهو مواد البناء والخزف والصينى والزجاج .

جدول (١٤) الهيكل الصناعي بمدن أبها وخميس مشيط وأحد رفيدة ، ١٤٣٧ هـ

النشاط الصناعي	أبها	خميس مشيط	أحد رفيدة	المدن الثلاث	منطقة عسير	المدن/عسير (%)
المواد الغذائية والمشروبات	٤	٨		١٢	١٩	٦٣%
المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود	١	١		٢	٢	١٠٠%
الخشب والمنتجات الخشبية والأثاث		١		١	١	١٠٠%
الورق ومنتجاته والطباعة والنشر	٢	٢		٤	٤	١٠٠%
الكيماوية والبلاستيكية	٤	١٤		١٨	٢١	٨٦%
مواد البناء والخزف والصينى والزجاج	٥	١٥	١	٢١	٥٤	٣٩%
المعدنية الأساسية المصنعة والماكينات والمعدات	١	١٠		١١	٢١	٥٢%
النقل والتخزين		١		١	١	١٠٠%
الاجمالى	١٧	٥٢	١	٧٠	١٢٣	٥٧%

المصدر: دليل المصانع السعودية، ١٤٣٧.



شكل (١٦) تركيب القطاع الصناعي في مدن ابها الحضرية عام ١٤٣٧

كما توجد منطقة صناعية واحدة تم إنشاؤها عام ١٤١٣، تقع داخل حدود مدينة خميس مشيط كموقع، على الطريق بين مدينتي أبها وخميس مشيط ويربط المنطقة الصناعية طريق مزدوج تبلغ مساحة المخصصة للمنطقة الصناعية بعسير حوالي ٢,٦ مليون متر مربع، وذلك على ثلاث مراحل، تم تطوير حوالي ١,٠ مليون متر مربع منها، وباقى نحو ١,٦ مليون متر مربع لا تزال تحت التطوير، ويتوافر بالمنطقة بعض خدمات المرافق والبنية الأساسية والأمن الصناعي، حيث توجد خدمات الكهرباء والتليفونات وتصريف السيول والطرق، كما توجد بعض الخدمات المساندة مثل أرصفة الشحن والتفريغ، ومحطات الوقود، وتضم المنطقة عدة أنشطة صناعية تتركز في الصناعات الغذائية والصناعات الكيماوية ومنتجات ومواد البناء، بالإضافة إلى بعض الورش الحرفية.

قطاع التنمية الزراعية :

في قطاع التنمية الزراعية في المدن الثلاث توجد مساحات صغيرة على حواف الأودية وفي المرتفعات الجبلية على شكل مصاطب (مدرجات زراعية)، ويعمل ذلك باحتواء هذه المناطق على المياه الجوفية التي تعتبر المصدر الرئيسي للزراعة، وتوجد زراعة الخضروات والفاكهة في هذه المناطق، وتبلغ مساحة الأراضي المستغلة زراعياً حوالي ٤ آلاف هكتار ، وتتنوع مصادر الثروة الحيوانية في منطقة

ابها الحضرية حيث يوجد اكثر من حيث يوجد ٨٤ مشروعاً بنسبة ٦٥,٦% من إجمالي مشاريع الإنتاج الداجني لمنطقة عسير في مدينتي أبها وخميس مشيط، بطاقة إنتاجية تصل إلى حوالي ٦٧,٣ مليون فروج بنسبة ٦٤,٤% من إجمالي الطاقة الإنتاجية لهذه المشاريع على مستوى منطقة عسير.

بعد دراسة المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية المستدامة في منطقة ابها الحضرية امكن تحديد توزيع المشتغلين في قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة كما يتضح من جدول (١٥):

جدول رقم (١٥) توزيع المشتغلين (١٥ سنة فأكثر) بمدن أبها وخميس مشيط وأحد ريفية ومنطقة عسير، وفقاً للنشاط الاقتصادي، ١٤٣٧هـ

بيان	الزراعة	الصناعة	السياحة	التجارة	القطاعات والخدمات الأخرى	الإجمالي
عدد المشتغلين (مشتغل)						
مدينة أبها	٦١٠	٣٣٦٥	١٠٠٣٠	١٩٠٧٠	٧٢٥٨٠	١٠٥٦٥٥
مدينة خميس مشيط	٢٦٧٠	١٠٢٩٠	٤١٢٠	٣٤٧٨٠	١٠١٤٨٥	١٥٣٣٤٥
مدينة أحد ريفية	١٥٨٠	٢٠٠	٢١٠	٤٦١٠	٢٢٣٧٠	٢٨٩٧٠
إجمالي المدن الثلاث	٤٨٦٠	١٣٨٥٥	١٤٣٦٠	٥٨٤٦٠	١٩٦٤٣٥	٢٨٧٩٧٠
إجمالي منطقة عسير	٣٠٦٩٣	٢٢٣٦٦	١٩٩٥٠	٨٢٣٤٤	٣٧٨٨١٧	٥٣٤١٧٠
التوزيع النسبي لعدد المشتغلين (%)						
مدينة أبها	٠,٦%	٣,٢%	٩,٥%	١٨,٠%	٦٨,٧%	١٠٠,٠%
مدينة خميس مشيط	١,٧%	٦,٧%	٢,٧%	٢٢,٧%	٦٦,٢%	١٠٠,٠%
مدينة أحد ريفية	٥,٥%	٠,٧%	٠,٧%	١٥,٩%	٧٧,٢%	١٠٠,٠%
إجمالي المدن الثلاث	١,٧%	٤,٨%	٥,٠%	٢٠,٣%	٦٨,٢%	١٠٠,٠%
إجمالي منطقة عسير	٥,٧%	٤,٢%	٣,٧%	١٥,٤%	٧٠,٩%	١٠٠,٠%

المصدر: بحث القوى العاملة لعام ١٤٣٧هـ، لبيانات منطقة عسير.

ومن تحليل الجدول السابق يتضح ما يلي :

يأتي النشاط السياحي على رأس قطاعات التنمية في منطقة ابها الحضرية وخصوصا في مدينة ابها حيث يشغل به أكثر من ١٠ الاف عامل والتي تمثل نحو ٩,٥ % من حجم العمالة في المدينة ويؤثر هذا النشاط على باقي الأنشطة وخصوصا التجارية منها حيث يقدر من يعمل بالنشاط التجاري نحو ١٩,١ الف مشغل بنسبة ١٨ % بينما يشغل في النشاط الصناعي حوالى ٣,٤ الف مشغل بنسبة ٣,٢ % ويشغل بالنشاط الزراعي نحو ٠,٦ الف مشغل بنسبه ٠,٦ % بينما تستحوذ باقي الأنشطة على ٧٢,٦ الف مشغل بنسبة ٦٨,٧ % من إجمالي المشتغلين في مدينة ابها .

وفي مدينة خميس مشيط يزدهر النشاط التجاري بصفة كبيرة حيث يعمل بهذا النشاط نحو حوالى ٣٤,٨ ألف مشغل، يمثلون نحو ٢٢,٧ % من إجمالي العمالة على مستوى المدينة، ثم يلي هذا النشاط أنشطة الصناعة والتعدين حيث يعمل بهذه الأنشطة حوالى ١٠,٣ ألف مشغل بنسبة ٦,٧ %، بينما يعمل بالنشاط السياحي نحو ٤,١ الف مشغل بنسبة ٢,٧ % والنشاط الزراعي يعمل به الزراعة نحو ٢,٧ ألف مشغل بنسبة ١,٧ %، بينما تستحوذ باقي القطاعات على نحو ١٠١,٥ الف مشغل بنسبة ٦٦,٢ % من إجمالي المشتغلين بمدينة خميس مشيط.

ويسود النشاط التجاري في مدينة احد رفيدة بأكثر من ٤,٦ الف مشغل بنسبة ١٥,٩ % من إجمالي العمالة على مستوى المدينة ثم يلي ذلك النشاط الزراعي بعد أكثر من ١,٥ الف مشغل بنسبة ٥,٥ % والنشاط الصناعي بنسبة ٠,٧ % والنشاط السياحي بنسبة ٠,٧ % واخيرا باقي القطاعات بنسبة ٧٧,٢ % من إجمالي المشتغلين بمدينة خميس مشيط .

رابعاً: تنمية قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية .

يمكن تدعيم الاستفادة من قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة ابها الحضرية من خلال النقاط التالية :

١/ في مجال التنمية السياحية ينبغي الاهتمام بأنواع اخرى من السياحة مثل السياحة الرياضية، والسياحة البيئية، وسياحة السفاري، وسياحة المغامرات، والسياحة التراثية، بالإضافة إلى الاستغلال الأمثل لإمكانات السياحة التاريخية. وكذلك معالجة مشكلات التنمية السياحية مع التركيز على التكامل بين قطاعات التنمية المختلفة والتي من شأنها أن تزيد من أهمية التنمية المستدامة في المنطقة .

٢/ في مجال التنمية الصناعية ينبغي استكمال تطوير المنطقة الصناعية، واستكمال المرافق التي لم يتم توفيرها للمنطقة (المياه والصرف الصحي)، ودعم البنية الأساسية الحالية، لاسيما في مجال الطرق، وبحث الآليات اللازمة للتعامل مع المصانع التي

خصصت لها أراضى ولم يتم استغلالها فى الأنشطة الصناعية رغم مرور فترات زمنية طويلة عليها. وكذلك زيادة القروض الصناعية التى تشجع على زيادة عدد المصانع والانتاج وكذلك عمل تكامل مع البحث العلمى للاستفادة من مخرجات الابحاث العلمية التطبيقية فى المجال الصناعى والزراعى وغيرها من المجالات .

٣/ فى مجال التنمية الزراعية نظرا للتنوع النباتى ولتضاريسى وكذلك اعتدال المناخ فى المنطقة فانه يمكن تبنى سياسات لتنمية المراعى والحفاظ على إنباتها الدائم وتشجيرها والحد من أنشطة الرعى الجائر، وهو ما يعول عليه كثيراً فى تنمية الثروة الحيوانية ، كما انه يمكن تحفيز الاستثمار فى المجال الزراعى من خلال عمليات التصنيع الزراعى والحيوانى، ولتحقيق الاستفادة المثلى من هذا الإنتاج وفقاً لمعيار القيمة المضافة من ناحية، ولتنمية وتطوير هذه المنتجات وفقاً لجانب الطلب من ناحية أخرى .

الخاتمة

- اتضح من خلال الدراسة ان هناك تنوع فى المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة فى منطقة الدراسة وشمل ذلك تنوع فى خصائص التربة والاعتدال المناخى فضلا عن الصورة التضاريسية الفريدة مما يسهم فى تامين عمليات التنمية الاقتصادية المستدامة فى المنطقة .

- وجود بنية تحتية جيدة سواء الطرق أو شبكة الكهرباء والمياه فضلا عن دراسة التعليم لسكان المنطقة والتى اثر بصورة كبيرة على القوى العاملة بالاقليم وجعل به تنوع كبير مما ساهم فى التنمية الاقتصادية.

- اثرت مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة كبيرة على النشاط الاقتصادى لسكان المنطقة حيث يسود النشاط السياحى فى مدينة ابها والنشاط التجارى فى مدينتى خميس مشيط واحد ريفية .

- وبدراسة قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة بالمنطقة ، نجدها شملت على ثلاثة قطاعات منها قطاعات السياحة والتي تحتل المرتبة الاولى ثم قطاع الزراعة والقطاع الصناعى وجميعها قطاعات واعدة تقابلها بعض الصعوبات التي يمكن تجاوزها بالتنوع المستمر ومعالجة ما ينتج من سلبيات بيئية .

- يمكن تامين الاستفادة من قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة فى منطقة ابها الحضرية وذلك بتنوع انماط السياحة بالمنطقة وخاصة السياحة البيئية، وكذلك معالجة مشكلات قطاع التنمية الصناعية وزيادة القروض الصناعية والاستفادة من مخرجات الابحاث العلمية كما انه يمكن الاهتمام بالتنمية الزراعية وتنوع المراعى.

المراجع والمصادر

أولا المراجع العربية :

أ - الرسائل العلمية والابحاث

- الديب ، حمدي أحمد (١٩٨٥) ، المصايف الشاطئية المصرية ، - دراسة في جغرافية السياحة ، دكتوراه جامعة القاهرة ، لكلية الآداب .
- العمرى ، محمد عوض (٢٠٠٥) ، آراء السياح في منطقة عسير تجاه استخدام الخرائط السياحية ، دراسة استطلاعية في محافظتي أبها والنماص ، سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية ، العدد (٦٧) .
- كامل ، محمد هشام سعودى (٢٠٠٤) ، ملوثات البيئة فى بريدة - المشكله والحل ، المؤتمر الدولى للتنمية وتأثيره على التنمية ، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية.

ب- الكتب

- الأحيدب ، إبراهيم سليمان (١٩٩٢) توزيع الأمطار في جنوب غرب المملكة العربية السعودية ، الرياض ، جامعة الملك سعود .
- الأحيدب ، إبراهيم سليمان (١٩٩٥) المدخل إلى الطقس والمناخ والجغرافيا المناخية ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، .
- الجوهري ، يسرى ، (١٩٩٧) جغرافية التنمية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الزوكة ، محمد خميس ، (١٩٩٩) ، البيئة ومحاور تدهورها وآثارها على صحة الإنسان ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- حيدر ، أحمد محمد (١٩٧٨) الجغرافيا الزراعية لمنطقة عسير ، ابها ، مطبوعات نادي أبها الأدبي.

ثانيا : المصادر

- وزارة الشؤون البلدية والقروية ، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، مشروع إعداد المخطط لإقليمي لمنطقة عسير ، الرياض (١٤٢٧هـ) .
- وزارة الزراعة والمياه، إدارة تنمية موارد المياه ، قسم الهيدرولوجيا تقارير عن السيول وهطول الأمطار. تقارير غير منشورة . ٢٠١٥ م .
- وزارة الزراعة والمياه ، أطلس التربة للملكة العربية السعودية ، الرياض ١٩٨٦م.

- الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة ، التوقعات الفصلية (شتاء وربيع ٢٠٠٠م)، الإصدار الخامس ، مركز المعلومات الوثائق العلمية ، إدارة المناخ (١٩٨٥ - ٢٠١٧) م.
ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- **Brown, G.F., (1960):** Geomorphology of western and central Saudi Arabia. Intern. Geol Congr, 21, Rept. 12, Copenhagen,
- **Pounds (N.M.), & Edward (J.B.) (1981) :** Economic Geography, John Murray Ltd. , London .
- **Simon (D.) , (1996) :** Transport and Development in the Third World , Rutledge , London .
- **Todaro (M.) , (1981) :** Economic Development in the Third World , Longman , London ,